

الفصل الأول  
الإطار المنهجي للدراسة



## مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة الدراسة من تأكيد معظم الدراسات السابقة التي تناولت مسرح ودراما الطفل ودورها في بث الأفكار ، وتربية الأبوبين ، والإحساس بالجمال ، وترسيخ القيم ومن أهم هذه الدراسات دراسة (أحمد الشاهد، ٢٠٠٥)<sup>(١)</sup>. والذي أكد على أن نسبة قضايا الطفولة المعاصرة لم تتعدى في العروض المسرحية نسبة ٤٤% ودراسة (السيد محمد عزت، ٢٠٠٢)<sup>(٢)</sup> التي أكدت أن المسرحيات التي تعالج المشكلات المعاصرة في مسرح الطفل لا تتعدى نسبة (٢٥%) من مجموعة المسرحيات المؤلفة وكذلك دراسة (محمد السيد زعيمة، ٢٠٠١)<sup>(٣)</sup> والتي أكدت علي أن بعض كتاب مسرح الطفل لا يضعون في اعتبارهم التقدم الفكري في عصر الحالي .

وفي ضوء ما سبق فإن مسرح الطفل لا يزال يحتاج إلي دراسات متعمقة تكشف عن أبعاد القضايا المعاصرة وارتباطها بالواقع الذي يعيشه الطفل وتحاول الدراسة الحالية تشكيل بعض الجوانب التي قد لا تكون في بؤرة اهتمام هذه الدراسات السابقة وهي دراسة "القضايا المعاصرة في دراما الطفل في مصر" وذلك للوصول إلي مجموعة من النتائج والتوصيات التي توجه القائمين علي دراما الطفل أن ينتبهوا إلي أهمية هذه القضايا التي توجه للطفل في الأعمال القادمة.

ومن هنا تري الباحثة أن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف علي تتطور المضامين بتناول القضايا المعاصرة في دراما الطفل، وكيف تناول هؤلاء الكتاب هذه القضايا؟ ويتفرغ من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

## تساؤلات الدراسة التحليلية :

## ١- ما أهم القضايا المعاصرة لدراما الطفل؟

١- أحمد محمد عبد الحميد الشاهد: دور مسرح الطفل في عرض بعض قضايا الطفولة المصرية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م.

٢- السيد محمد عزت الشحات: "اتجاهات المسرح القومي للطفل في الفترة ما بين (١٩٩٠-٢٠٠٠) رسالة ماجستير: المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون، ٢٠٠٢.

٣- محمد السيد زعيمة. الصياغة الفنية للحكاية الشعبية في مسرح في مصر، من ١٩٩٤:١٩٧٩ رسالة ماجستير ( المعهد العالي للفنون المسرحية، أكاديمية الفنون، ٢٠٠٠)

- ٢- ما تأثير القضايا المعاصرة علي الطفل تربوياً؟
- ٣- ما مدي ملاءمة القضايا المعاصرة المرحلة العمرية للطفل؟
- ٤- ما نوع الدراما التي تقدم في إطارها القضايا المعاصرة؟
- ٥- ما الشكل الفني الذي يقدم به مسرحيات القضايا المعاصرة ؟
- ٦- ما نوع الشخصيات الدرامية التي تناولت قضايا الطفل المعاصرة؟
- ٧- ما اتجاهات الشخصيات الدرامية نحو قضايا الطفل المعاصرة؟
- ٨- ما طبيعة الصراع الدرامي في قضايا الطفل المعاصرة ؟
- ٩- ما الأساليب الني اعتمدت عليها الشخصيات في حل الصراع ؟

تساؤلات الدراسة الميدانية :

- ١- ما أهم القضايا المعاصرة التي يقدمها مسرح الطفل؟
- ٢- ما نوع المسرحيات التي تحب أن تقدم قضايا الطفل المعاصرة؟
- ٣- ما القضايا تتمنى مشاهدتها في مسرح الطفل؟
- ٤- أيهما تحب أكثر مسرح الممثلين أم مسرح العرائس في عرض قضايا الطفولة المعاصرة؟
- ٥- لماذا تذهب إلي مسرح الطفل؟

فروض الدراسة :

- ١- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المبحوثين لمسرح الطفل ومستويات التعرض المختلفة له.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس التعرض لمسرح الطفل.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقاييس دوافع التعرض لمسرح الطفل.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقاييس التعرض لمسرح الطفل تبعاً لاختلاف السن.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقاييس التعرض لمسرح الطفل تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أنواع الموضوعات المفضلة لديهم تبعاً لاختلاف السن.

#### أهداف الدراسة :

١- تهدف الدراسة إلي التعرف علي أهم القضايا المعاصرة التي تناولتها دراما مسرح الطفل.

٢- تهدف الدراسة إلي التعرف علي أنواع الشخصيات الدرامية التي جسدت قضايا الطفل المعاصر.

٣- تهدف الدراسة إلي التعرف علي اتجاهات الشخصيات الدرامية نحو قضايا الطفل المعاصرة.

٤- تهدف الدراسة إلي التعرف علي طبيعة الصراع الدرامي في قضايا الطفل المعاصرة.

٥- تهدف الدراسة إلي التعرف علي الشكل الفني الذي قدم فيه مسرحيات القضايا المعاصرة.

٦- تهدف الدراسة إلي الوصول إلي عدة توصيات توجه إلي كتاب دراما مسرح الطفل.

#### أهمية الدراسة :

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيث أنها تجمع بين متغيرين علي درجة كبيرة من الأهمية هما: القضايا المعاصرة التي تهم الطفولة باعتبارها قضايا واقعية وملموسة في المجتمع ودراما مسرح الطفل ودورها في معالجة وتناول هذه القضايا.

٢- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة العمرية الموجه إليها النص المسرحي التي تتناوله وهي مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) والتي تعتبر

تمهيداً لمرحلة المراهقة حيث يكون الطفل أكثر نضوجاً وفهماً لذاته ولمن حوله.

٣- ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية مسرح الطفل كوسيلة اتصال راقية ومؤثرة تستخدم في تنمية قدرات الطفل العقلية والاجتماعية والجمالية والوجدانية.

### الإجراءات المنهجية للدراسة نوع الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة التي تقوم بها الباحثة بدراساتها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالي والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها<sup>(١)</sup>.

وتعتمد الباحثة هنا على التعرف على أهم القضايا الموجودة في دراما الطفل، وعلى مدى تعرض الأطفال لمسرح الأطفال ودوافع هذا من التعرض والتعرف على مدى إدراكهم لنوعية لقضايا التي تعرضها بعض العروض المسرحية.

### منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على منهج الوصفي الإعلامي الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعته الظواهر موضوع البحث<sup>(٢)</sup>.

وبصفة عامة يعتبر منهج الوصفي بتصميماته المختلفة، هو أنسب المناهج ملائمة لهذه الدراسة.<sup>(٣)</sup>

### عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من النصوص الدرامية التي تناولت قضايا معاصرة التي قدمت في الفترة من عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠١٠ علي مسرح الطفل.

١- محمود حسن إسماعيل: مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١١، ص ٩٦.

٢- المرجع السابق: ص ٩٧.

٣- محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٩٢، ص ٩٧.

حدود الدراسة :  
الحد الزمني:

تجري الدراسة في الفترة الزمنية من عام ٢٠٠٥م وحتى عام ٢٠١١م.

الحد البشري:

تجري الدراسة الميدانية علي النصوص الدرامية التي قُدمت للمرحلة العمرية

من ٩ إلى ١٢ سنة.

الحد الأكاديمي أو الموضوعي:

سوف تقتصر الدراسة علي دراما مسرح الطفل.

الحد المكاني:

المسارح التي تقدم عروض لمسرح الطفل.

وتنقسم عينة الدراسة إلي:

١- الدراسة التحليلية:

وتتمثل في عينة من النصوص المسرحية التي قدمت علي مسرح الطفل في الفترة

من ٢٠٠٥ إلي ٢٠١١.

٢- الدراسة الميدانية:

وتتمثل في (٢٠٠) مفردة من المشاهدين الأطفال لعروض مسرح الطفل في فترة

تطبيق الدراسة الميدانية وهم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة.

خصائص العينة<sup>(\*)</sup>:

وفيما يلي توزيع خصائص عينة الدراسة الميدانية على النحو التالي:

### جدول رقم (١)

توزيع "عينة الدراسة" الميدانية وفقاً للنوع

النوع	ك	%
ذكور	١١٩	٥٩.٥
إناث	٨١	٤٠.٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

<sup>(\*)</sup> تم تحديد خصائص العينة بناءً على مجموعة من المتغيرات لتحديد نوع المبحوث والسن و المستوى الاجتماعي الاقتصادي من خلال البيانات الشخصية في استمارة الاستبيان الموجودة في ملاحق الدراسة ، ملحق رقم (١).

## جدول رقم (٢)

توزيع "عينة الدراسة" الميدانية وفقاً للسن

السن	ك	%
من ٩-١٠	٦٧	٣٣.٥
من ١٠-١١	٦٧	٣٣.٥
من ١١-١٢	٦٦	٣٣.٠٢-١
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠.٣-١

## جدول رقم (٣)

توزيع "عينة الدراسة" الميدانية وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى الاجتماعي الاقتصادي	ك	%
مرتفع	٧٥	٣٧.٥
متوسط	٨٣	٤١.٥
منخفض	٤٢	٢١.٠٤-١
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠.٥-١

\* الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لاستخراج النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية اعتمدت الباحثة في عمليات التحليل الإحصائي لهذه الدراسة على برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS v.17 " وهي اختصاراً لـ " Statistical Package For The Social Sciences " لتحليل البيانات التي تم إدخالها على الكمبيوتر بعد ترميزها، وتتم المعالجة الإحصائية لهذه البيانات عبر تطبيق العديد من المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية:

أولاً: المقاييس الوصفية وتشمل:

- الجداول والتوزيعات التكرارية: وتهدف إلى الكشف عن التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

## ثانياً: الاختبارات الإحصائية:

أما على صعيد الاختبارات الإحصائية التي تقيس وجود فروق بين متغيرات الدراسة فيمكن استخدام عدة اختبارات مثل:

أ. المتغيرات الاسمية:

- اختبار  $\chi^2$  Pearson: ويقوم بالكشف عن الفروق بين التكرارات وذلك لدراسة الدلالة الإحصائية بين متغيرين سواء اشتملت هذه المتغيرات على مجموعتين أو أكثر من ذلك.
- معامل فاي Phi: ويقوم بقياس مدى شدة العلاقة بين متغيرين في الجداول الثنائية  $2 \times 2$ .
- معامل التوافق Contingency Coefficient: ويقوم بقياس مدى شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في الجداول غير الثنائية أكثر من  $2 \times 2$ .

ب. المتغيرات الوزنية:

- اختبار " ت " T.Test: للمجموعات المستقلة وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
- اختبار One Way ANOVA (F): وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات لأكثر من مجموعتين.
- مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مستوى دلالة يبلغ  $0.05$  فأقل، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه.

## الدراسات السابقة المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بمسرح الطفل

### أولاً: الدراسات العربية:

١ - دراسة فاطمة يوسف محمد<sup>(١)</sup> بعنوان اتجاهات دراما الطفل في مصر:

استهدفت الدراسة إلى رسم خريطة تكاد تكون تفصيلية لمسرح الطفل بكل العقبات والسلبيات التي واجهته وأيضاً الإنجازات والإيجابيات، وذلك لما قدم في الفترة ما بين ١٩٦٥ : ١٩٩٠ وهو من بداية هذا الفن المسرحي كما تؤكد الرؤية المبكرة والاجتهاد الواضح في سبيل مواكبة بلاد الحضارة المعاصرة في الاهتمام بهذا المسرح الذي لا يكاد يخلو بلد منه .

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- تحليل النصوص من خلال المضمون.
- جماليات الشكل الفني ووظيفة اللغة والحوار.
- المقالات والأبحاث التي قدمت في الفترة عن الموضوع.

### أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

اختيار النماذج المسرحية التي تجسد القيم المرغوبة التي تثير أحاسيس الدفء والإشباع العاطفي ولكن بأسلوب ناجح يصل إلى مرحلة الإشباع العقلي وتنمية وتوسيع المعرفة وتعميقها، وهي بمثابة التوازن الذي لا يغني عن إشباع العقل، فكلاهما الدعامتان اللتان ينهض عليهما البناء الناضج لشخصية الطفل، ويمكن مسرح الطفل من تقديم مناهج فكرية وفنية سليمة.

٢ - دراسة محمد السيد زعيمة<sup>(١)</sup> بعنوان الصياغة الفنية للحكايات الشعبية في مسرح الطفل في مصر، ومن ١٩٧٩ : ١٩٩٤.

١- فاطمة يوسف محمد. اتجاهات دراما الطفل في مصر في الفترة من ٦٥ : ١٩٩٠، رسالة دكتوراه، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون، ١٩٩٤م.

هدفت الدراسة إلى توظيف الحكاية الشعبية دراميا في مسرح الطفل في مصر، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي على عينة من المسرحيات المقدمة للأطفال خلال الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٩٤.

### وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- تعيد صياغة الحكاية الشعبية الواحدة.
- مزج أكثر من حكاية في المعالجة.
- اعتمدت العديد من المعالجات على القالب الاستعراضى الغنائى.
- معظم المعالجات قد تمت في صورة كوميدية، مستخدمة تقنيات الكوميديا مثل التتكر والمفارقة و كاريكاتيرية الشخصية.
- من التقنيات المستخدمة أسلوب المناقشة، ليكون وسيلة لتوجيه القيم الايجابية للطفل بشكل غير مباشر.

- لم يوضع كتاب المسرح في اعتبارهم التقدم الفكري للطفل بالنسبة للطفل  
 ٣- دراسة السيد محمد عزت (٢٠٠٢) بعنوان اتجاهات المسرح القومي للطفل في الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠٠٠ (٢):

هدفت الدراسة إلي البحث عن الاتجاهات التي ترمي إليها المسرحيات المقدمة من خلال المسرح القومي للأطفال، من خلال الوقوف علي شكل ومضمون المسرحيات التي قدمها المسرح في الفترة ما بين ١٩٩٠ إلي ٢٠٠٠.  
 واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة تحليل المضمون لتحليل المسرحيات عينة الدراسة.

### توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- ١- محمد السيد زعيمة. الصياغة الفنية للحكاية الشعبية في مسرح في مصر، من ١٩٧٩:١٩٩٤ رسالة ماجستير ( المعهد العالي للفنون المسرحية، أكاديمية الفنون، ٢٠٠٠)
- ١- السيد محمد عزت الشحات: "اتجاهات المسرح القومي للطفل في الفترة ما بين (١٩٩٠-٢٠٠٠) رسالة ماجستير: المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون، ٢٠٠٢.

عكس الجانب التحليلي مدى اهتمام المسرحيات المؤلفة للمسرح القومي بالقضايا الصحية والنفسية للطفل المصري إلا أن المسرحيات لم تقدم حلولاً إيجابية لهذه القضايا.

- نسبة المسرحيات المؤلفة للمسرح القومي للأطفال في تلك الفترة (٨٥%) بينما نسبة المعدة (١٥%)، ولا توجد مسرحيات مترجمة.
- ٧٠% من المسرحيات التي قدمت لم تحدد المرحلة العمرية التي يخاطبها النص المسرحي.
- ٦٥% من المسرحيات المقدمة من الخيال والأساطير، بينما المسرحيات التي تعالج المشكلات المعاصرة ٢٥% ولكل من المسرحيات الدينية ومسرحيات التراث الشعبي ٥% فقط.

#### ٤- دراسة أحمد عبد الحميد الشاهد (٢٠٠٥) بعنوان دور مسرح الطفل في عرض بعض قضايا الطفولة المصرية: (١)

استهدفت الدراسة التعرف علي دور مسرح الطفل في عرض بعض قضايا الطفولة المصرية، وتكونت عينة الدراسة من أربعة عروض مسرحية قدمت بمسرح القاهرة للعرائس والمسرح القومي للأطفال، واعتمدت الدراسة علي المنهج الاستطلاعي الاستكشافي وكانت أدوات الدراسة استمارة تحليل مضمون، مقابلات شخصية مع المتخصصين والخبراء.

#### وقد توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية:

- ١- بلغ عدد قضايا الطفولة التي عرضتها عروض مسرح الطفل عينة الدراسة (٤٤) قضية وتمثلت في القضايا الاجتماعية بنسبة ٣١,٨ % ، يليها القضايا الدينية بنسبة ١٨,٢ % ثم القضايا النفسية والصحية بنسبة واحدة ١٥,٩% ثم التعليمية بنسبة ١١,٤ % وأخيراً السياسية بنسبة ٢,٣ %.

٢- أحمد محمد عبد الحميد الشاهد: دور مسرح الطفل في عرض بعض قضايا الطفولة المصرية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م.

- ٢- جاءت النصوص الدرامية المقدمة من خلال العروض المسرحية - عينة الدراسة - مؤلفة ( إبداع محلي)، تراجيدي ومناسبة لجميع الأعمار - ولغتها عامية، ومصادر أفكارها واحدة ، كل هذه العناصر بنسبة ١٠٠%.
- ٣- بلغت نسبة مصداقية أداء الممثل في (إيقاعه الصوتي وتوافق حركاته ٩٤,٥ %).
- ٤- لم يظهر في العروض المسرحية - عينة الدراسة - أي ممثلين من الأطفال على الرغم من أن نسبة شخصيات الأطفال في العروض كانت ١٤,٥ % قام بأدائها ممثلون كباراً، وكانت أعلى نسبة للشخصيات من الحيوانات والطيور بنسبة ٣٨.٢ %.
- ٥- لم تتعد نسبة مشاركة الممثل مع الجمهور سوى ١٨,٢ %.
- ٦- أُعدت تصميمات الديكور ومكملاته عن قضايا الطفولة بنسبة ٦٦,٧ % في العروض المسرحية عينة الدراسة .
- ٧- لم تستخدم الإضاءة الخاصة سوى في ٧٥% في العروض - عينة الدراسة - وقد عبر منها ٩٥,٧% عن قضايا الطفولة المطروحة وأبرزت الشخصيات مشاهد الديكور بنسبة ٥٨,٣%.
- ٨- عرض المخرج ٨٤,١% قضية من قضايا الطفولة بصورة مرئية على خشبة المسرح بعناصر مختلفة من عناصر العرض بينما باقي القضايا والتي بلغت ١٥,٩% تم عرضها من خلال الحوار وكلمات الأغاني فقط دون عرضها مرئياً على خشبة المسرح.
- ٥- دراسة زينب علي محمد (٢٠٠٥) بعنوان: القيم السياسية المتضمنة في بعض النصوص المسرحية المقدمة لطفل التعليم الأساسي "دراسة تحليلية"<sup>(١)</sup>

١- زينب علي محمد: القيم السياسية المتضمنة في بعض النصوص المسرحية المقدمة لطفل التعليم الأساسي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

استهدفت الدراسة التعرف علي القيم السياسية المناسبة للطفل من (٦-١٢) سنة والمتضمنة في النصوص المسرحية مع وضع تصور مقترح لعناصر نص مسرحي يتناول بعض القيم السياسية للأطفال.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وأسلوب تحليل المضمون، لتحليل النصوص المسرحية المقدمة لطفل مرحلة التعليم الأساسي، وقد اقتصرت عينة الدراسة علي عدد عشرين نصاً مسرحياً من إعداد كل من (السيد حافظ وسمير عبد الباقي) واعتمدت الدراسة علي استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة وجود بعض القيم السياسية المناسبة لطفل مرحلة التعليم الأساسي ولكن بنسب ضعيفة جداً بالنسبة لعدد النصوص المسرحية التي تم تحليلها.
- ظهرت القيم السياسية في النصوص المسرحية تحتل قيمة العدل المرتبة الأولى تليها قيمة الانتماء ثم قيمة الحرية ثم قيمة السلام بين القيم السياسية.

٦- دراسة: رانيا حمدي أحمد علوان (٢٠٠٦) بعنوان: صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل ومفهوم البطولة لدي الطفل<sup>(١)</sup>:

استهدفت الدراسة التعرف علي ملامح صورة البطل تبعاً لأبعادها المختلفة، كما يقدمها مسرح الطفل ، ومفهوم البطولة لدي الأطفال، وتمثلت عينة الدراسة في (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، (٦) عروض مسرحية قدمت علي مسارح الأطفال وكانت أدوات الدراسة استمارة استبيان - أسلوب التحليل النقدي - الملاحظة وتمثلت نتائج الدراسة في الآتي:

١- رانيا حمدي أحمد علوان: صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل ومفهوم البطولة لدي الطفل، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٢٠٠٦).

- ارتبطت الاختلافات بين صورة البطل المقدم علي مستوى الطفل ومفهوم الأطفال عن البطولة بطبيعة المرحلة العمرية للأطفال.
- أختلف الذكور عن الإناث في ثلاث أبعاد لصالح الإناث، تسرع في القرارات تكشف تفوقهن بالذكاء علي الآخرين، الاعتقاد في دور الصدفة في نجاة البطل من المأزق.
- اختلف الريف عن الحضر في خمس أبعاد حيث يري الأطفال في الحضر ضرورة أن يكون البطل أكبر سناً من أعمارهم - لا يشعر بالخوف من الآخرين - متسرع أحياناً في القرارات، فضلاً علي عدم وجود دور للصدفة في نجاته من المأزق.

#### ٧- دراسة إبراهيم أحمد إبراهيم (٢٠١٠): بعنوان دور التقنيات الفنية في عروض مسرح العرائس<sup>(١)</sup>:

استهدفت الدراسة التعرف علي الدور الذي يمكن أن تقوم به التقنيات الفنية عند توظيفها في عروض مسرح العرائس من حيث مدي نجاح هذه التقنيات وملاءمتها لطبيعة العرض والمرحلة العمرية للطفل فضلاً علي تأكيدها للحدث والفكرة وإضافتها لعنصر الجمال في العرض المسرحي، وتكونت عينة الدراسة التحليلية من خمسة عروض مسرحية أما عينة الدراسة الميدانية فتكونت من مائتي مفردة تم تطبيق عليهم استمارة الاستبيان وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي "تحليلي المحتوى"، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- مسرح العرائس قادر على جذب اهتمام الصغار وتحقيق عملية التلاحم بين الطفل والدمية أو شخص العرائس بدرجة يمكن للصغار ان يتوحدوا معها.

١- إبراهيم أحمد إبراهيم: دور التقنيات الفنية في عروض مسرح العرائس، رسالة ماجستير، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للنقد الفني، ٢٠١٠.

٢- يستطيع مسرح العرائس أن يعرض كل القضايا سواء كانت للأطفال أو الكبار بحرية تامة أكثر من المسرح البشرى.

٣- تساعد التقنيات الفنية عند توظيفها في عروض مسرح العرائس على زيادة فهم واستيعاب الأطفال لمضمون العرض المسرحي كما أنها تضيف على بيئة الحدث جواً من السحر والمغامرة كما تدفع الأطفال إلى اندماجهم وانبهارهم بالعروض المسرحي.

٤- مسرح العرائس فن يحتاج إلى فنان يتمتع بمهارة وخبرة عالية في تحريك العروسة وإكسابها الروح البشرية.

٨- دراسة أحمد السيد بخيت (٢٠١١): بعنوان "دور التقنيات الفنية في عروض المسرح المدرسي (دراسة تحليلية وميدانية)"<sup>(١)</sup>

استهدفت الدراسة التعرف على دور التقنيات الفنية في عروض المسرح المدرسي وكذلك التعرف على أثر هذه التقنيات على الطفل تربوياً ومعرفياً وجمالياً واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للعروض المسرحية التي عرضت في الفترة من ٢٠٠٦ وحتى ٢٠١١ وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية واعتمدت الدراسة على عينة الاستبيان لعينة قوامها ٣٠٠ مفردة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- جاءت معظم العروض المسرحية عينة البحث والدراسة ملائمة لخصائص المرحلة العمرية التي يخاطبها كما اشتملت العروض على عدة قضايا تربوية ودينية

٢-٢- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الإضاءة العامة كانت ملائمة للعروض المسرحية عينة البحث والدراسة حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة

١- أحمد السيد بخيت: دور التقنيات الفنية في عروض المسرح المدرسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١١.

٦٤%، يليها في الترتيب الثاني مائة إلى حد ما بنسبة ٢٢.٢٣% وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة التحليلية للتقنيات الفنية في العروض المسرحية.

### ثانياً الدراسات الأجنبية:

١- دراسة سارة فرنيفال Sara Furninvi (٢٠٠٢) <sup>(١)</sup> بعنوان مسرح الأطفال

للسلام بورتريه احتمال استكشافات النزاع في حياة الأطفال:

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية البرنامج مسرحي لاكتشاف الصراع بين الأطفال وإمكانية إحلال السلام بينهم، ومعرفة وجهة نظرهم في المخاوف، والنزاع والسلام في العالم.

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وكانت عينة الدراسة عبارة عن (٤٠) طفلاً من سن (١٠-١٢) سنة حيث طبق البرنامج على ثلاث مدارس مختلفة بواقع مرتين في الأسبوع.

واستمر البرنامج ثلاثة شهور وتم ذلك من خلال مجموعة من اللقاءات وورش العمل مع الأطفال.

### وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

نجاح البرنامج المسرحي في تدعيم الأطفال بالطرق المؤدية للسلام حيث استطاع عدد كبير من الأطفال تحسين مهاراتهم للتفاوض والتأمل والتعاطف، والإنصات للآخر وأصبح الأطفال يحملون ألقاباً عديدة مثل مدير الصراع، حلالي المشاكل، صانعي السلام، أعضاء السلام.

٢- دراسة كريستين <sup>(٢)</sup> Kristen (٢٠٠٤) بعنوان مشكلات الدراما الاجتماعية

وتأثيرها على طفل المدرسة:

1-Sara Furninvi: The children's theatre for peace " A portrait of possibility exploration of conflict in children's lines, M.ED., Yark university Canada, 2002.

2- Kristen. G. Pardon – Johannel: Social issue drama and its impact on the social consciousness of school child. Minnerote of StThomas, 2004.

وتناولت هذه الدراسة استخدام الدراما ولعب الأدوار والمسرح في تطوير الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الخامسة للتعليم الابتدائي ، أغلبهم من أوروبا وأمريكا، وسعت الدراسة إلي فحص مدي مساعدة هذا الاستخدام في تطوير التعاطف والتحرك نحو العمل الاجتماعي. وتمثلت عينة الدراسة في ٣٠ طالباً من بين ٤٧ متطوعاً وكان ١٨ من هؤلاء الطلاب إناثاً في حين كان ١٢ منهم ذكوراً.

### وتشير نتائج الدراسة إلي:

١- الوعي الأكبر لدى الطلاب بالقضايا الاجتماعية.

٢- حاجة الطلاب ورغبتهم في معرفة المزيد حول القضايا الاجتماعية.

٣- الشعور الأكبر بالتعاطف.

٤- حث الطلاب نحو العمل الاجتماعي.

٣- دراسة فرانك كالين Frank callin (٢٠٠٩) <sup>(١)</sup> للأطفال المكسيكيين في

تشيكانا وموضوعها حدود مسرح الطفل الأدوار والاعتراضات.

استهدفت الدراسة تحليل مجموعة من المسرحيات المختارة للأطفال عينة الدراسة وذلك لاختبار أوجه الشبهة و الاختلاف في النصوص الدرامية المحللة. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من النصوص المسرحية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستخدام تحليل المضمون واشتملت الدراسة علي مجموعة من المقابلات مع كتاب المسرحيات ومسئولياتهم تجاه أدوار المسرح التي لعبت في حياتهم والقضايا والمخاوف التي يواجهونها في المسرح السائد

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- طرح مسرحيات جديدة تدعو إلي الاتجاهات السياسية والدينية في مسرح المشاهدين الصغار للأمريكيين والمكسيكيين في تشيكانا.

1- Frank colin: Border lands children's theatre the roles and representations of Mexican American children in chicana/ drama for PHD, Arizona, 2009.

٤- دراسة تابيو وآخرون (2010) tapio et al (١) بعنوان "تعليم الدراما والارتجال كمصدر للنشاط الطلابي".

هدفت الدراسة إلي بيان أثر تدريب معلمي الدراما في تنمية المهارات اللفظية لدي طلاب التعليم الأساسي، وتكمن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في التحقيق من أثر التدريب لدي طلاب التعليم الأساسي، وتؤكد الدراسة الحالية علي أهمية أنشطة الدرامي في تحقيق نواتج تعلم أفضل للطلاب، وتم تطبيق اختبار المهارات اللفظية للأطفال، وتوصلت الدراسة علي النتائج التالية:

- ١- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الطلاب في كل مهارة لفظية بعد تطبيق اختبار المهارات اللفظية للأطفال
- ٢- نجاح معلمي الدراما بعد الحصول علي تدريب في تنمية المهارات اللفظية للأطفال.

**المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بطرح القضايا المعاصرة:**

**أولاً: الدراسات الأجنبية:**

١- دراسة De La Roche (2005) (٢) بعنوان: الدراما والتفكير النقدي والتطرق للقضايا الاجتماعية المعاصرة.

هدفت الدراسة إلي معرفة اثر التدريس باستخدام أسلوب الدراما على نمو مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. كما سعت الدراسة إلي تنمية اهتمام الأطفال بالقضايا الاجتماعية المعاصرة (ممثلة في ظاهرة التشرد) من خلال الدراما. وتكونت عينة البحث من ١٢٠ طالبة بالصف التاسع من التعليم الأساسي مقسمة على مجموعتين: المجموعة التجريبية وبلغ عدد أفرادها ٦٠ طالبة تم تطبيق منهج التربية الدرامية عليهن والمجموعة الضابطة تكونت من ٦٠ طالبة لم تحصلن على برنامج الدراسة.

١- Taivanen, Tapio et al.. Drama education and improvisation as a resource of teacher students creativity, international conference on education and Educational psychology, procedia social and Behavioral sciences, vol 12 (2010).

٢ - De La Roche, Elisa (2005). "Drama, Critical Thinking And Current Social Issues". ED379172.

وتمثلت أدوات الدراسة في: مجموعة من الأنشطة الدرامية على النحو التالي:  
 يتم تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة تختار كل منها قضية اجتماعية معينة (مثل التشرد). وتناقش المجموعة فكرة الأشخاص أو مجموعات الناس المتأثرين بقضية التشرد (مثل مفهوم التشرد ودور رجال السياسة وجماعات خدمة المشردين بالمجتمع الخ). يتم تقسيم المجموعات مرة أخرى إلى مجموعات أصغر تتكون كل منها من ٣ أو ٤ طالبات وتقوم كل مجموعة بابتكار مشهد درامي معين قائم على الشخصيات والأحداث المرتبطة بقضية التشرد. ويجب أن تتدرب الطالبات على الأداء الدرامي للمشهد وعرضه على بعضهم بعضا.

وبعد عرض كل مشهد درامي، تناقش الطالبات مدى التغيير في إدراك كل منهن للقضايا الاجتماعية بعد تمثيل المشاهد ومشاهدة الأداء الدرامي للطالبات الأخريات. ويتم تقييم الطالبات في ضوء نمو مهارات تفكيرهن الناقد ومشاركتهن الوجدانية.

تم بعد تطبيق الأنشطة قياس مدى التغيير القبلي والبعدي في مهارات التفكير الناقد لطالبات وتحليل البيانات واستخدام أسلوب تحليل التنوع للمقارنة بين المتوسطات الحسابية.

#### توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 ( $\alpha =$ ) قبل وبعد تطبيق الأنشطة الدرامية في التدريس على نمو مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات.
- أشارت النتائج إلى نمو اهتمام الأطفال بالقضايا الاجتماعية المعاصرة (ممثلة في ظاهرة التشرد) من خلال الدراما.

٢- الدراسة: Pinchbeck, Dan. (2006)<sup>(١)</sup> بعنوان: مسرح الأخلاقيات والتفاعل برتولت بريخت والعلمية لسلوك الانسان الأول .

هدفت الدراسة إلى استكشاف طبيعة تناول القضايا المعاصرة في مسرحيات برتولت بريخت للأطفال. كما هدفت الدراسة إلى وصف الخصائص التأثيرية في مسرحيات برخت التي تزيد من اهتمام الأطفال بقضاياهم المعاصرة.

واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة البحث بالإضافة إلى التحليل الناقد لدراسات برخت.

وشملت عينة البحث ١٢ مسرحية للطفل من تأليف برتولت برخت والتي تم عرضها على مسارح الطفل بمدينة برلين الألمانية في الفترة ما بين ١٩٩٧-٢٠٠٧.

واعتمدت أدوات البحث على إجراء المقابلات المباشرة وعبر الهاتف مع (٢٠) من النقاد البارزين لمسرح الطفل في ألمانيا الذين عاصروا مسرحيات بريخت. كما تم استعراض الدراسات النقدية لمسرح برتولت برخت (عدد ٥ دراسات) للتعرف على أبرز جوانب النقد الموجهة إلى مسرحياته وتناولها لقضايا معاصرة تهم الطفل.

**النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى:**

- ركزت مسرحيات بريخت في مجملها على القضايا البيئية الهامة للأطفال.
- تضمنت الخصائص التأثيرية في مسرح بريخت عناصر الديكور والكوميديا والموسيقى في زيادة اهتمام الطفل بقضاياهم المعاصرة.

1- Pinchbeck, Dan (2006). "A Theatre Of Ethics And Interaction? Bertolt Brecht And Learning To Behave In First-Person Shooter Environments". LNCS 3942, pp. 399-408.

٣- دراسة Blandford, Steve<sup>(١)</sup> (2006) العنوان: سينما، ومسرح ودراما الطفل في القضايا المعاصرة في ويلز.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية سينما ومسرح ودراما الطفل في معالجة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الويلزي "متمثلة في ظاهرة العنف بين الطلاب".

وقع الاختيار على عينة عشوائية من مجتمع الطلاب في إمارة ويلز، حيث تم اختيار ٦ مدارس للتعليم الأساسي. وبلغ عدد الطلاب المشاركين في الدراسة ٥٥٠ طالب وطالبة.

وللتحقق من أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، تم استخدام استبانة معدلة حول العلاقة بين مضمون عروض المسرح والسينما والدراما وبين معالجة قضية العنف الطلابي في المدارس من تأليف هيلز (٢٠٠٢). وقد تكونت الاستبانة من ٣٢ عنصر موزعة على خمسة مجالات تتناول تأثير مضمون السينما والمسرح والدراما على معالجة قضية العنف الطلابي.

#### نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ظهرت علاقة ارتباط ايجابي دال بين محتوى بعض المواد السينمائية والدرامية والمسرحية ونمو إدراك الأطفال لقضية العنف الطلابي عند مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$

- ظهرت عوامل تؤثر على طلاب المدارس في ويلز من حيث مستوى تفاعلهم مع قضايا العنف المدرسي المقدم في الدراما والسينما.

1- Blandford, Steve (2006). Film, Theatre, and TV Drama in Contemporary Wales. Basnett. London: Routledge

#### ٤- دراسة Heinemann, George (2007)<sup>(١)</sup> العنوان: القضايا المعاصرة في دراما الطفل.

يهدف البحث إلى تحليل مضمون القضايا المعاصرة المتضمنة في الدراما الموجهة للطفل، وشملت عينة البحث إجراء مسح شامل على ٣٥ مسرحية تضمنت قضية حقوق الطفل في الولايات المتحدة. وقد تم تحليل المسرحيات على مقياس ليكرت وفقاً للقيم القومية والوطنية والقيم المعرفية والثقافية المرتبطة بقضية حقوق الطفل.

#### النتائج: أظهرت نتائج البحث ما يلي:

١- وجود علاقة ارتباط ضعيفة غير دالة إحصائياً (تصل إلى ٠.٠٣٧) بين القيم الوطنية والقومية وقضية حقوق الطفل المجسدة في مسرح الطفل. ويؤكد ذلك على صحة الفرض الصفري.

٢- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً (قيمتها ٠.٢٠٧) بين قضية حقوق الطفل كما يجسدها مسرح الطفل وبين نمو القيم الثقافية والمعرفية، ويؤدي ذلك إلى نفي الفرض الصفري.

#### ٥- دراسة Betzien, Angela (2007)<sup>(٢)</sup> العنوان: إبداع المسرح السياسي للأطفال للمشاهدين الصغار.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور المسرح في معالجة القضايا السياسية المعاصرة في عالم الطفل، وتطوير منهج مقترح للتربية المسرحية لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب التعليم الأساسي.

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة وشارك في الدراسة عينة عشوائية من طلاب مدارس التعليم الأساسي بمدينة برمنجهام الإنجليزية. تم تقسيم المشاركين إلى عينيتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

1- Heinemann, George (2007). "Contemporary Issues in Children Drama". Queensland Studies Authority: Australia.

1- Betzien, Angela. Creating Political Theatre For Young Audiences: A Play And Accompanying Exegesis. Queensland University of Technology, 2007

فتكونت المجموعة التجريبية من ٣٠ طالب وطالبة تم تعليمهم التربية المسرحية بالطريقة التقليدية. كما ضمت المجموعة الضابطة ٣٠ طالب وطالبة حصلوا على منهج التربية المسرحية المعدل بمعالجة القضايا السياسية المعاصرة. وتم تطبيق الدراسة خلال عام ٢٠٠٧، وتم استخدام الدراسة للأدوات التالية:

- مقياس الوعي السياسي للطلاب.
- مقياس المستوى الثقافي للأسرة.
- استبانته المهارات المسرحية لطلاب التعليم الأساسي.

#### أظهرت نتائج البحث ما يلي:

- فاعلية منهج التربية المسرحية القائم على التوعية بالقضايا السياسية المعاصرة وتنمية اهتمام الطلاب في مراحل التعليم الأساسي بتلك القضايا.
- ظهرت فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات في القياسين القبلي والبعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي للطلاب لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ظهرت علاقة ارتباط ايجابية دالة بين تطبيق منهج التربية المسرحية القائم على معالجة القضايا المسرحية وبين تحسن مهارات الطلاب المسرحية.

٦- دراسة: **Fowler, Charles** (٢٠٠٩)<sup>(١)</sup> **العنوان: القضايا المعاصرة في دراما الطفل بالقرن الحادي والعشرين.**  
هدفت الدراسة إلى:

- بيان أهمية دراما الطفل في عرض وتجسيد القضايا المعاصرة.
  - تاريخ عرض القضايا المعاصرة في دراما الطفل خلال القرن العشرين.
  - أهمية الدراما المدرسية في تنمية شخصية الطفل وتنشيط الإبداع لديه.
- وتمثلت أدوات الدراسة في استعراض جميع البحوث السابقة (وعددتها ٣٤ بحث) حول تاريخ عرض القضايا المعاصرة في دراما الطفل خلال القرن العشرين. وقد تم إجراء التحليل الكمي والنوعي للبحوث التي تم استعراضها.

النتائج: توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن:

1- Fowler, Charles (2009). "Current Issues in Children Drama for the 21st Century". Available at: [www.judyreadsbooks.com/onceuponatime.html](http://www.judyreadsbooks.com/onceuponatime.html)

- وجود تفاوت كبير بين الدراسات التي تم استعراضها ونقدها حول تركيز دراما ومسرح الطفل في عرض القضايا المعاصرة على مدى القرن العشرين.
- أشارت جميع الدراسات في التحليل إلى أهمية عرض القضايا المعاصرة في دراما الطفل.

٧- دراسة: King, Lesley (2010)<sup>(١)</sup> العنوان: الدراما في المدارس: فاعلية برنامج إثرائي للدراما لتوعية الأطفال بالقضايا المعاصرة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الدراما في المدارس، كما سعت الدراسة إلى بحث فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على التربية الدرامية في توعية الأطفال بالقضايا المعاصرة في مجتمعاتهم (قضايا المياه).  
واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل محتوى بعض المناهج العلمية واستخلاص المعلومات المائية الملائمة وتضمينها ضمن البرنامج الدرامي. كما استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة وقياس متغيرات البحث، حيث تتم دراسة فاعلية المنهج المقترح في تنمية الوعي بقضية المياه كواحدة من أبرز القضايا المعاصرة.

وشارك في الدراسة عينة ضمت ٥٥ طالب في السنة الرابعة من التعليم الأساسي من أحد المدارس بمدينة سيدني الأسترالية. وقد تم اختيار الطلاب بعد الحصول على درجة ٢٥ على الأقل في اختبار الوعي البيئي لضمان استفادتهم من برنامج التربية الدرامية. وتمثلت أدوات الدراسة في:

- برنامج الدراسة: تم تصميم برنامج للدراما مناسب للأطفال في المرحلة السنية قيد البحث. وتكون البرنامج من عرض مجموعة من الأنشطة الدرامية والمسرحية المتضمنة بعض جوانب التوعية بقضية تلوث المياه والتركيز عليها كأحد القضايا المعاصرة في حياة الأطفال.

1- King, Lesley (2010). "Drama In Schools: Drama Enrichment Programme To Acquire Awareness With Contemporary Issues". Arts Council, England.

استغرق تطبيق البرنامج ٩ أسابيع (حوالي ١٨ جلسة بواقع جلستين أسبوعياً، ومدة كل جلسة ساعتين). وكان يتم في كل جلسة عرض نشاط درامي يتضمن فكرة قضية المياه.

### توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد فروق دالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠١) بين متوسط درجات طلاب السنة الرابعة من التعليم الأساسي (مجموعة البحث) في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الدرامي المقترح من حيث نمو الوعي بقضية تلوث المياه لصالح التطبيق البعدي.
- لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب السنة الرابعة من التعليم الأساسي (مجموعة البحث) قبل وبعد تطبيق البرنامج الدرامي المقترح من حيث إدراك أهمية البرنامج.

٨- دراسة Al Hinai, Kamla Alwaleed (2010)<sup>(١)</sup> العنوان: مسرح الطفل في سلطنة عمان ما بين ١٩٧٠-٢٠٠٧: نحو مسرح متقدم يطرح القضايا المعاصرة.

هدفت الدراسة إلى بحث الخلفية التاريخية والموقف الحالي لمسرح الطفل في سلطنة عُمان وضرورة تطوير مسرح الطفل لشمول القضايا المعاصرة. وتم استخدام مجموعة من المفاهيم المنهجية النوعية لجمع وتحليل البيانات على النحو التالي:

١- النظرية الأساسية: يعتبر مفهوم النظرية الأساسية مناسب لهذه الدراسة نظراً لكونها دراسة استكشافية لطرق تطوير مسرح الأطفال في سلطنة عُمان.

٢- المقابلات: ركزت المقابلات النوعية على خمسة تصنيفات هي: مسرحيات الطفل والمخرجين والممثلين والجماعات المسرحية ومؤسسات الحكومة المسؤولة عن ثقافة ومسرح الأطفال في عمان.

1- Al Hinai, Kamla Alwaleed. Children's Theatre In Oman 1970-2007: Toward A Developed Theatre Of Contemporary Issues. Queensland University Of Technology, 2010

٣- التحليل التاريخي لمسرح الطفل في سلطنة عُمان.

### النتائج: جاءت النتائج على النحو التالي:

١- لا يزال مسرح الطفل في سلطنة عمان متمحوراً حول الخيال والفلكلور وبعيد عن القضايا المعاصرة التي تواجه السلطنة. وما زالت الجهات الرسمية فقط هي المسؤولة عن ذلك المسرح.

٢- يجب تطوير الاستراتيجيات لتحسين مستقبل مسرح الأطفال في عمان والتركيز على التطرق إلى قضايا جديدة ومعالجة للمشكلات الواقعية للأطفال في المجتمع.

٣- زيادة الوعي العام في عُمان بأهمية مسرح الطفل كأداة هامة لتحفيز كافة جوانب نمو الطفل.

٩- دراسة Cawthon, Stephanie W et al (2011)<sup>(١)</sup> العنوان: إشراك الأطفال في قضاياهم المعاصرة من خلال دروس دراما الطفل.

كان الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف تأثيرات استراتيجيات برنامج "الدراما في المدارس" على مستوى مشاركة الطلاب في قضاياهم المعاصرة وتقييمات المعلمين لهذه المشاركة.

واستخدمت الدراسة مناهج بحثية مختلطة لدراسة مشاركة الطلاب في القضايا المجتمعية بعد تطبيق البرنامج على الطلاب في الفصل، وشارك في الدراسة ٥٠ طالب في السنة التاسعة والعاشر من التعليم الأساسي كجزء من برنامج "الدراما في المدارس" بأحد مدارس مقاطعة فيكتوريا بجنوب شرق تكساس، بالإضافة إلى مجموعة مكونة من ١٩ معلم في مدارس التعليم الثانوي. وتم تطبيق برنامج "الدراما في المدارس" على الطلاب وتقييم رأي المعلمين. وتم استخدام منهج القياس القبلي والبعدي للتحكم في تنوع المحتوى عبر العينة. كما تم استخدام المقاييس التالية:

- مقياس مشاركة الطلاب في القضايا المعاصرة.

1- Cawthon, Stephanie W et al. (2011). "Activating Student Engagement In Current Issues Through Drama-Based Instruction". Journal for Learning through the Arts, 7(1), Article 8.

- مقياس مفهوم المعلمين حول مشاركة الطلاب في القضايا المعاصرة.

### النتائج: توصلت النتائج إلى:

- مساهمة تطبيق برنامج "الدراما في المداس" إلى تغيير مستوى مشاركة الطلاب في قضاياهم المعاصرة.
- وجود علاقة ايجابية دالة بين مستوى مشاركة الطلاب في القضايا وتقييمات المعلمين لفاعلية استراتيجيات البرنامج.
- تغير في كيفية وصف المعلمين لطبيعة مشاركة الطلاب في القضايا المعاصرة بعد تنفيذ استراتيجيات البرنامج.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة في عدة أمور تتمثل في:

أولاً: ساعدت الباحثة علي صياغة وبلورة مشكلة الدراسة ووضع تساؤلاتها.

ثانياً: ساعدت الباحثة علي التصميم المنهجي للدراسة (بناء الفصول، واختيار المنهج، والعينة والأدوات المناسبة لموضوع الدراسة).

ثالثاً: وجهت الباحثة الى معرفة أهم المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الرجوع إليها.

رابعاً: ساعدت الباحثة في صياغة الإطار المنهجي وعرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

التعليق علي الدراسات السابقة

من الملاحظ بعد استعراض الدراسات السابقة أن هناك جوانب تتلاقى فيها

الدراسات وذلك علي النحو الآتي:

١- نجد أن هناك بعض الدراسات التي أكدت نتائجها على أن دراما مسرح الطفل قد

حققت نتائج ايجابية في القضاء علي أخطار الانحياز، ترقية قيم التسامح، والبعد

عن التعصب من خلال معرفة الآخر، كذلك تحسين مهارات التفاوض وتدعيم

السلام، وإعلاء قيم العدل والمساواة والرحمة، وتتفق في ذلك دراسة Sara

Furninvl (٢٠٠٢)، Alliar Jennifer (٢٠٠٧).

- ٢- أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الدراما قد ساعدت في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات الرياضية والنفسية للأطفال، كذلك تأكيد القيم والمعتقدات واتفقت في ذلك مع دراسة ناهد محمد شعبان (٢٠٠٨)، (Alliart Jennifer (٢٠٠٧).
- ٣- اتفقت نتائج بعض الدراسات علي أن القضايا الاجتماعية قد احتلت أولي اهتمامات المبحوثين من الأطفال، وتتفق في ذلك دراسة Kristen (٢٠٠٤)، أحمد عبد الحميد الشاهد (٢٠٠٥).
- ٤- أظهرت نتائج بعض الدراسات أن المسرحيات التي قدمت للطفل لم تحدد المرحلة العمرية التي يخاطبها النص، بالإضافة إلي قلة معالجة القضايا والمشكلات المعاصرة، وقد أشارت إلي ذلك دراسة السيد محمد عزت (٢٠٠٢)، إبراهيم أحمد إبراهيم (٢٠١٠).
- ٥- كشفت نتائج بعض الدراسات تنوع القضايا التي تناولتها دراما مسرح الطفل ما بين دينية، تعليمية، صحية، سياسية، نفسية، وتتفق الباحثة في ذلك مع كل من دراسة أحمد عبد الحميد الشاهد (٢٠٠٥)، دراسة Frank callin (٢٠٠٩).
- ٦- اهتمت العديد من الدراسات في ربط القضايا المعاصرة ودورها بالمسرح والدور الذي يقوم به في طرح هذه القضايا ومن بين هذه دراستي Betzien, king .Lesley, Al. Hinai
- ٧- هدفت بعض الدراسات الى مدى فاعلية المسرح والسينما في معالجة القضايا المعاصرة ومنها Heinemann, Blandford.

مصطلحات الدراسة :

### القضايا المعاصرة:

هي القضايا الحياتية التي يتعايشها الطفل معها في الواقع المعاصر و يتناول الكاتب هذه القضايا في عمل مسرحي بقصد توجيه الطفل إلى رؤية هذا الواقع بمشكلاته الاجتماعية أو السياسية التي تحاصره.

### دراما الطفل:

هي الدراما التي تكتب خصيصاً للأطفال مع مراعاة المراحل العمرية المختلفة، وفي البدايات الأولى استوحى كتاب الأطفال مسرحيات من التراث ، قصص وحكايات احبها الأطفال من قبل ، ثم تطورت الكتابة وبدأت تتوجه الموضوعات إلى مشاكل الأطفال والقضايا المعاصرة لمشاركة الأطفال في رؤيتهم واتخاذ موقف منها .

### أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية:

اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة الميدانية علي صحيفة الاستقصاء كأسلوب يستخدم في جمع البيانات عن طريق استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة للحصول منهم علي أفكار وحقائق وآراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين.

### استمارة الاستقصاء:

اعتمدت الباحثة في دراستها الميدانية على صحيفة الاستبيان، باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح، وقد تم تطبيق الاستبيان من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين، وهو ما يعطي الفرصة لدى الباحثة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة بها من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى.

### خطوات إعداد استمارة الاستبيان:

١- قامت الباحثة بتحديد أهداف الاستبيان في ضوء مشكلة الدراسة وفروضها ومتغيراتها وكذلك تحديد أفراد العينة التي ستطبق عليها استمارة الاستبيان، وكذلك الوقوف على الصياغة المناسبة للمبحوثين من ناحية، وتحقيق أهداف الدراسة من ناحية أخرى.

٢- تم إعداد الاستمارة في شكلها الأول في شكل أسئلة لقياس كل متغير من متغيرات الدراسة، وذلك لمراعاة الصدق المحتوى من خلال التأكد من أن

العبارات التي تتضمنها الاستمارة تغطي أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة.

وقد اعتمدت أسئلة الاستبيان بشكل أساسي على أسئلة مغلقة أو ذلك لتسهيل مهمة أفراد العينة حيث أن هذا النوع من الأسئلة لا يرهق المبحوثين، ويوفر الوقت الذي تتطلبه الإجابة بالإضافة إلى تسهيل جمع البيانات، وتفريغها وتحليلها.

٣- الاختبار القبلي (pre- test) استمارة الاستبيان، فقد تم تطبيق الاستمارة في شكلها الأول العينة الاستطلاعية مكونة من ٢٠ مفردة، وذلك بهدف التعرف على:

- مدى فهم المبحوثين لأسئلة استمارة الاستبيان.
- التعرف على الأسئلة الصعبة التي تحتاج إلى تعديل وتوضيح من الباحثة.
- تحديد الفترة الزمنية التي تتطلبها الإجابة علي تساؤلات الاستبيان.
- التعرف علي مشكلات العمل الميداني.

ونتيجة للاختبار القبلي تم تغيير صياغة بعض الأسئلة، وإضافة بعض البدائل، وحذف بعض البدائل، وإغلاق بعض الأسئلة المفتوحة.

٤- دراسة استمارة الاستبيان ومراجعتها، ودراستها علمياً، ومنهجياً من خلال عرض الاستبيان على الخبراء والمحكمين في تخصصات مختلفة<sup>(١)</sup> وذلك بهدف التعرف علي:

- ملاحظات الخبراء والمحكمين على استمارة الاستبيان سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل.
- معالجة استمارة الاستبيان للجوانب المتعددة لموضوع الدراسة.
- صلاحية الاستبيان منهجياً للحصول علي إجابات صحيحة وغير متحيزة من أفراد العينة.

إجراءات الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان:

١- عاطف عدلى العبد: تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢، ص ١٢٢.

## أولاً: اختبار الصدق:

ويقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Content Validity، حيث تم تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وترجمة ذلك في شكل فروض الدراسة، وكذلك مراجعة بعض الدراسات السابقة، ثم وضع الأسئلة التي تغطي أهداف وتساؤلات الدراسة.

واعتمدت الباحثة في قياس صدق استمارة الاستقصاء على أسلوب الصدق الظاهري Face Validity، حيث يتم دراسة استمارة الاستقصاء لمعرفة ما إذا كانت الأسئلة جميعها متسقة ومتصلة مع بعضها بعضاً، أم أن هناك أسئلة يمكن حذفها<sup>(١)</sup>، وتم التأكد من الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال مناهج البحث والإعلام للحكم على مدى ارتباط الاستمارة بأهداف الدراسة، وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة.

## ثانياً: اختبار الثبات:

ويقصد به ثبات واتساق الأداة ككل في تعبير فئاتها عن واقع الظاهرة المبحوثة، تم قياس الثبات في استمارة الاستبيان من خلال إعادة تطبيق الاختبار Retest، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٢٠ مفردة بواقع ١٠ % من حجم العينة الأصلية، وبعد مرور أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول تم إعادة الاختبار مرة أخرى على نفس الأطفال، وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات نتائج الاستبيان على حساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني، ووجدت الباحثة أن هناك اتفاقاً بين نتيجة الاختبارين، وقد استخدمت الباحثة المعادلة التالية لاختبار ثبات الأداة.

$$X = \frac{Y}{2}$$

حيث X = معامل الثبات المطلوب لقياسه

٢- عاطف عدلي العبد. المرجع السابق، ص ١٢٢.

$Y =$  عدد حالات الاتفاق بين عمليتي التحليل الأولى والثانية  
وقد بلغت نتيجة ثبات الأداة ٩١%. وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود  
اختلاف كبير في إجابات المبحوثين ، كما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.